خبيرة أمريكية تكشف مكاسب الحوثي من هيمنة «الإخوان» على حكومة اليمن

الأمناء / خاص :

قالت الخبيرة الامريكية المختصة في شؤون الأمن القومي، "ارينا تسـوكرمان"، إن مليشيا الحوثي، ضمنت مسـتوى معينًا من الحماية، مع اسـتمرار حزب الإصـلاح – الفرع المحلي لتنظيم الإخوان- في النمو والهيمنة على المشهد السياسي في اليمن.

وقالـت تسـوكرمان، في حديث خاص إلى "نيوزيمـن"، إن هناك عوامل تمنـع التحالف العربي، بقيادة السعودية، من تحرير تعز، لافتة إلى أن تعز ومأرب، تعـدان من معاقل الإصلاح القويـة، "مما يعنـي أن الحوثيـين هم أيضاً مستفيدون من معلومات استخباراتية مسربة للإخوان".

وأوضحـت أنه " في الماضي ظهرت أدلة على التعاون بين مسـؤولي الإصلاح وأعضاء قوات التحالف، وكان لا بد من استبدال كبار القادة في التحالف، لكن ذلك لم يحل المشـكلة بالكامل"، وهي إشـارة الى إقالة قائد القوات المشـتركة للتحالف في اليمن الفريق فهد بن تركي.

وذكرت الخبيرة الأمريكية أن بعض المسؤولين في بعض الـدول الأعضـاء في التحالف – لم تسميهم- تبنوا سياسـة القنوات الخلفية مع جماعة الحوثيين، مما يمنح الأخيرة مسـتوى معينا من الشرعية الدبلوماسية والسياسية.

ووفقا لـ"تسوكرمان"، فإن استعداد هؤلاء المسؤولين لإجراء محادثات خلف الكواليس يثير تسـاؤلات حول التزام السياسة الخارجية لتلك الدول بحل عسكري ضد المليشيات الإرهابية.

واسـتطردت القول: "في الداخل اسـتطاع الحوثيون الاستمرار في التجنيد الناجح للعشائر المحلية بوسـائل مختلفة وتقوية صفوفهم ضد التحالف، بينما يواجه التحالف انقسـامات داخلية، مما يجعل من الصعـب التوحيد حول أهداف معينة".

وأكملـت:" الضربات الجويـة ذات فعالية محدودة، حيث تمكن الحوثيون من إعادة تجميع صفوفهم عـلى الأرض باسـتخدام الجغرافيا المحلية وشبكات استخباراتهم كوسيلة ضغط.

ونوهت تسـوكرمان إلى أن القوات اليمنية المشـتركة اقتربت في عـام 2018 من تحرير مدينـة الحديدة الاسـتراتيجية وميناءها، لكن تحت ضغط من الأمم المتحدة، بدعم من الولايات المتحدة وجهـات فاعلة أخـرى، أوقف هجوم الحديدة باتفاق تسوية.

وأكـدت أن اتفـاق "سـتوكهولم" أضفى الشرعية على أنشطة مليشيا الحوثي من خلال السماح لهم بالمضي قدما في عدوانهم.

ومضـت قائلـة: "بطبيعة الحـال، انتهك الحوثيون على الفور بنـود الاتفاقية وبدلاً من الانسـحاب الكامل من ميناء الحديدة، سيطروا عليه بالكامل، وفشـلوا في معالجة تسريبات الناقلة صافـر المهددة، واسـتخدموا الفرصة لتجديد عمليات التهريب الإيرانية بشـكل أكثر قوة من أي وقت مضى".

وقالت "تسوكرمان"، إن "الإماراتيين يعلبون دورا في تحقيق الاسـتقرار ومكافحة الإرهاب في بعض المناطق اليمنية المحددة"، لكنها عادت لتقول إن "الخلافات في معسكر التحالف، على المستوى الاسـتراتيجي جعلت السعي لتحقيق الأهداف المشتركة أمرا صعبا".

وشـددت عـلى تصحيح هـذه الاختلافات والتوصل إلى مسار مشترك ومتسق، لاستعادة الصورة الإيجابيـة للتحالف وجعل التواصل مع السكان المحليين أكثر فعالية ووضوحا".

الإصلاح يحول التمويل لأسباب فاسدة

في حين قالـت الخبيرة الأمريكيـة ايرينا تسوكرمان، في سـياق حديثها، إن الحكومة اليمنية لا تزال غير مهتمة في الاقتصاد المحلي، وتهيمـن عليها عناصر الإصلاح التي تشـتهر بالفساد أكثر من الإدارة الاقتصادية الفعالة.

ورأت أن سـقوط العملة اليمنية أمر طبيعي ويصعب إدارته، مضيفة:" لا تسـاهم الحكومة اليمنية حاليا في التنمية النشطة للاقتصاد".

وقالت تسـوكرمان إن إخوان اليمن يتبعون نهجًـا اقتصاديًا ضـارًا أو ببسـاطة يحولون التمويل لأسـباب فاسـدة، مؤكدة عدم وجود استراتيجية واضحة لتحسين الوضع سواء من حيث استعادة الثقة المحلية والإقليمية بالعملة اليمنية، أو تحسين الظروف المحلية في الأراضي المحررة.

وخلصـت الخبيرة الأمريكيـة إلى القول إن عدم الاستقرار العام المحلي والفساد والتوترات الطائفيـة والخلافـات الداخليـة خلق داخل التحالف انطباعا عاما سـيئا عـلى الرغم من التواصل الإنساني السخي.

صرخة مناضل وصحوة ضمير.. افهموا الدرس جيدا يا قادة

عميد/عبدالكريم حسن مساعد الجعوف

إلى صناع القرار من أبناء الجنوب وإلى هاماته ورجاله المخلصـين الذي تهمهم قضية شـعبهم وأرضهم وترابه الغالي الذي عاشـوا فيه وخلقوا فيه من جزيرة الأحلام سقطرى شرقا مرورا بالمهرة وحضرموت وشـبوة وأبين ولحج والضالع وعـدن الحبيبـة إلى مضيـق بـاب المندب وجزيرة ميون حنجرة البحر الأحمـر غربا، ندعوكم باسـم آهات ودموع أمهات الشهداء وأنـين الجرحـى والمعتقلـين وباسـم السـواد الأعظم من المقهوريـن والثكالى عسـكريين ومدنيين وشـيوخا وشـبابا ونسـاءً وأطفـالا، ندعوكم باسم الأصالة والرجولة والشـموخ إلى النهـوض والفزعـة وإيقـاظ الضمير والإحسـاس بالمسؤولية، إن وجدت فيكم، نسـألكم بمن خلق السـماء بدون عمـد أن لا تتفرجوا على المشـهد المخيف والمنعطـف الخطير الذي يمر بـه جنوبنا الحبيب والذي لم يسبق له مثيل في التاريخ القديم والحديث من أخطار ومؤامـرات وتجاذبات دولية وإقليمية لغرض تركيع شـعبكم العظيم وإذلاله وتجويعه وأنتم في سـبات عميق وكأنـه لا يهمكم شيء.. اتركوا المناكفات والخلافات الجانبية التي لا تسمن ولا تغني من جوع وحافظوا على كرامة شـعبكم، التفوا حول بعضكم البعض للوصول والسـيطرة على أرضكم المليئة بالخيرات والثروات التي تكفينا جميعا وسنعيش أحرارا بعيدا عن الذل والهوان ولن نحتاج لأحد وسـنكون أسيادا على أرضنا وسيأتي العالم إلينا.

تنازلـوا لبعضكـم البعض، اتركوا المناصب فليس هـذا وقتها، ولا تتصارعـوا على الكعكة ولم تنضج بعد، وبالتالي يبتلعهـا الآخـرون وشعبكم يتضور جوعا.. أيها الشجعان، يا هامات الجنـوب البواسـل، آن الأوان لنضـع خلافاتنا جانبا ونلتف حول وطننا والدفاع عنـه والحفاظ عـلى كل ذرة رمـل من ترابه واستكمال تحريره من كل الغزاة والحاقدين ولن نسـمح بعد اليوم أن يـأتي شـعب آخر أو إقليـم أن يتوغل ويحتل ويستبيح الأرض والثروة التي هي ملـكٌ للجنوب ولأجياله القادم.

علينـا أن نتعلم من أخطائنا، علينا أن نتعلم مـن الآخريـن الذيـن يرتصون ضدنا ومحاولة غزونا رغـم خلافاتهم الكبـيرة، نحن جميعا في فوهة المدفـع والتآمر علينا جميعـا، أما الجنوب فإنه يتسع للجميع ولكل أبنائه وليس ملكًا لمنطقة أو لمحافظة معينة وسـيتم بناء الدولة الفيدرالية بالتساوي بين كل المحافظات ويجب أن نرتقي في وعينا، نكون أو لا نكون.

«جولة البط» بين الاهتمام والإهمال

كتب/جهاد عوض:

تسـعى الجهات المعنيـة في المديريات إلى العناية والاهتـمام بالجولات المحورية والرئيسـية, التـي تتوسـط وتربط أهم الشوارع بعضها ببعض, بتزيينها ونظافتها وتشجيرها وتوفير الإنارة لها, لتعطي منظراً جماليا تظهر مسـتوى النظافة في المدينة, ويتمثل ذلك في جدية وإخلاص المسـؤولين في أداء عملهم ومتابعتهم لنشاط مرافقهم اليومي في هذا الجانب.

إلا أن الجهـات المعنيـة في مديرية خور مكسر تناست وتجاهلت هذا الدور في جولة البـط, الجمهورية سـابقا, بتحويل مقلب القمامة إلى جانبهـا مباشرة, ولا ندري هل لعـدم وجود مكان آخر مناسـب للقمامة؟ أم لتعدد وكثرة المهـام المنوطة بهم جعلهم لا يميـزون بين الأصلح والأنسـب للجولة, فاختـاروا هـذا المقلب لهـا ليزينها بتلون وتطايـر المخلفات منه, وانبعـاث روائحه الكريهـة التي تزكم أنوف المـارة ومرتادي المحلات المجاورة؟

قرار نقل مقلب القمامة إلى وسط الجولة قرار خاطئ وغير مدروس, يعكس مستوى العشوائية وسوء التخطيط في اتخاذ القرار المناسب لدى قسـم النظافة بالمديرية, علما أن مقلـب القمامة كان خارج الجولة بأمتار معدودة, وهو مسـتحدث أيضا منذ سنوات قليلـة ماضية, كغيره مـن مواقع ومكبات القمامة التي تظهـر وتختفي البعض منها في المديرية, نتيجة تحويلها إلى أماكن أخرى أو البسط العشوائي عليها.

نتمنى من قسم النظافة إعادة النظر في هذا الموقع, لكونه يشـوه المنظر العام لأهم جولـة بالمديرية موقعـاً وازدحاما, بحركة مرورية متواصلة للمركبـات والبشر معا, وتحويله إلى مكان آخر مناسب، مثلا بجانب سـور المركز الطبي وكلية الطب كونه مكانا خاليا وغير مسـتخدم تمر المركبات مسرعة فيه, ويبعد عـن مباني المواطنين وأي مرفق حكومي بمسافة كافية ومقبولة.

ولنجعل من موقـع جولة البط والمديرية التي تتوسط مديريات العاصمة عدن مكانا نظيفا وجميلا يسر الناظرين والزائرين لهما.